

مجالس القيام - التدبير الإلهي

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد طبعاً يا اخوان اه سورة يوسف التي قرأناها هي من اجل السور ومن اغزرها فائدة ومن اكثرها عظما - [00:00:00](#)

نحن سنتكلم عن امر هذا الامر هو كالخير الذي ينظم جميع دورها. كل فائدة وعبرة تجدها في هذه السورة العظيمة ترجع الى هذا الامر. هذا الامر هو تدبير الله تعالى - [00:00:20](#)

هو تدبير الله تعالى لعبده. انظروا يا اخوان شواهد هذا التدبير في هذه السورة. كثيرة جدا لكن سنقتصر على بعدين. اول شاهد قلب يعقوب عليه الصلاة والسلام هذا القلب زرع فيه حب يوسف. اراد البشر الذين هم اخوة يوسف - [00:00:46](#)

ان ينتزعوا هذه المحبة. ووضعوا هذه الخطة المذكورة في السورة. فماذا كان يا اخوان؟ ماذا كان كم غاب يوسف عن ابيه؟ من اذا اذا اردت ان تجمع ما ذكر في القرآن من مدد وحاول تحاول ان - [00:01:16](#)

ان تقرب مدة غيابها يوسف عن ابيك. تجد من صباه الى ان بلغ اشدّه. عشر سنين تقريبا اه لبس في السجن بضع سنين لنقل خمس سنين صاروا خمسطعش سنة. بعد ذلك سنين - [00:01:36](#)

الخصب التي عاشها سبعة صاروا اثنين وعشرين سنة. ثم الله اعلم في اي سنة من سنين الجذب جاء اخوة يوسف اليهم. يعني على اقل تقدير خمسة وعشرين سنة بعيد عن ابيه. اي اب - [00:01:56](#)

وتضمّر محبة ابنه في قلبه في هذه السنين الا من الا قلبا يدبره الله لصالح رجل غائب. ما زاد يعقوب الا حبا وتعلق لدرجة اخبروه ان ابنه الثاني فقد ماذا فعلت؟ تولى عنهم - [00:02:16](#)

يا اسف اعلم يوسف يخبرونه عن ولد فيتحسر على يوسف. لما ارسلهم يبحثوا عن ولديه ما الاسم من ذكر يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه هم ماذا قالوا له؟ قالوا تالله - [00:02:44](#)

تذكر يوسف تفتأ تذكر يوسف يعني ما انقطعت عن ذكره ابدًا. انظروا يا اخوان كل هذا كل هذا لان ان الله تعالى اراد بهذا العبد الضعيف الذي فعل فيه اخوانه ما فعل اراد له بتدبيره ان يبقى قلب - [00:03:07](#)

معلق به انظر شاهد اخر للتدبير الالهي. هذا الرجل لما كان في السجن. انظروا يا اخوان رجل غريب. ليس له سند ليس له قريب ليس له اب. لا ابن لا ليس له احد في هذه الغربة. رجل غريب وهو - [00:03:27](#)

مسجون مسجون. ليس بحر. وهو ايضا منقطع عن كل مع ذلك ماذا يفعل الله يظهر فضلهم؟ ماذا يفعل الله ليظهر فضله؟ تصور يقضي الله تعالى ان الذي هو بحر القيه في اليم يعني في اليم هو البحر يعني في نهر النيل يجف لاجل ان - [00:03:49](#)

تحبس السماء ماءها سبع سنين لاجل ان يظهر الله تبارك وتعالى فضل هذا الرجل. كل هذا كل هذا في ان الله تعالى يدبر لك. رجل ضعيف في السجن بهذه المثابة يحول السجن الى - [00:04:19](#)

بالسجن الى مركز دعوي. يصبح المساجين ينطلق منه النور الى مصر كلها. كل هذا يا اخوان بتدبير طيب ما الفائدة؟ الفائدة انه كلما عظم مشاهدة العبد وشهده لتدبير ربه كلما سقطت الدنيا من عين. وهان اهل واعليه - [00:04:41](#)

لذلك يا اخوان يوصف نفسه انظر جالس في السجن يأتون اليه اول شيء هم بحاجته يحتاجونه حاجة عظيمة جدا. حل مشكلته لا يوجد مع يد لا يوجد بيد بشر على ظهر الارض الا عندهم - [00:05:11](#)

هل هل ابتزههم؟ هل قال لهم اخرجوني؟ هل وهو مظلوم وهم كفار؟ لم يطالبهم بشيء بل كان كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في حقه

في حق المؤمن الذي يشهد تدبير الله لا يطالب ولا يحاسب - 00:05:31

ولا يعاتب. ما طالبهم بشيء. بالعكس أخبرهم بالتأويل ولم ولم يطلب منه مرة أخرى ان يذكره ان يذكر ربه بحاله في السجود يا اخوان هذا التدبير الالهي من شاهده اطمئن قلبه وانشرح وانشرح صدره وعظم يقينه - 00:05:51

بربه تبارك وتعالى وتوجه قلبه اليه وزهد في الدنيا وزهد في الناس. نحن كنا نريد ان نتكلم عن الاسباب المبعدة عن الرياء. يا اخوان من اعظم هذا الاسباب ان تشهد التدبير الالهي. انظر المخلص - 00:06:15

الذي يخفي اعماله تجد رجل يخفي اعماله يحاول ان لا يظهر منها شيء. الله تعالى يجري السنة الناس بالثناء عليه. بل يمدحونه بما ليس فيه والمرائي المرائي الذي يرائي الناس ويذهب لهم اعماله ويظهر لهم آآ ما عندهم طلبا - 00:06:35

نجد القلوب تمجده تجد النفوس تكرهه تجد ان الله يظهر سريرته هذه وتجد ما طلب ان يمدحه الناس عليه تجدهم يذمونه عليه. فلذلك يا اخوان ينبغي على المسلم ان يتفكر في هذا الكون كما قال الله تعالى في اخر الشهور وكأي من اية في السماوات والارض

- 00:07:01

عليها وهم عنها معرضون. يشهد التدبير الالهي تعالى للمخلوقات. حتى يحصل هذه الفضائل والحمد لله رب - 00:07:33